

¹ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، ² أَذْهَبُ وَتَادٍ فِي أَدْنَى أُورُشَلِيمَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكَ، مَحَبَّةَ خِطْبَتِكَ، ذَهَابَكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ. ³ إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَائِلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. شَرٌّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مَاذَا وَجَدَ فِي آبَاؤُكُمْ مِنْ جَوْرِ حَتَّى ابْتَعَدُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا. ⁶ وَلَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضٍ قَفْرٍ وَحَفْرٍ، فِي أَرْضٍ يَبُوسَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَعْبُرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ. ⁷ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ بَسَاتِينَ لِيَتَأْكَلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رَجَسًا. ⁸ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ. وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةَ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِيَعْلَ وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ⁹ لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ بَعْدُ يَقُولُ الرَّبُّ، وَبَنِي بَنِيكُمْ أَخَاصِمٌ. ¹⁰ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كِتِيمَ، وَانْظُرُوا وَأَرْسِلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَانْتَبَهُوا جِدًّا وَانْظُرُوا، هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا. ¹¹ هَلْ بَدَلْتُ أُمَّةً آلِهَةً وَهِيَ لَيْسَتْ آلِهَةً. أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ. ¹² ابْهَتِي أَيْتَهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَاقْشَعِرِّي وَتَحِيرِي جِدًّا يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرَّيْنِ، تَرَكَونِي أَنَا يَتَّبِعُونَ النِّمْيَاهَ الْحَيَّةَ، لِيَنْقَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا أَبَارًا مُشَقَّةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. ¹⁴ أَعْبَدُ إِسْرَائِيلَ، أَوْ مَوْلُودُ الْبَيْتِ هُوَ. لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً. ¹⁵ زَمَجَرَتْ عَلَيْهِ الْأَشْبَالُ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أَحْرَقْتُ مَدْنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ¹⁶ وَبَنُو ثُوفٍ وَتَحْفَنِيْسٍ قَدْ شَجَّوْا هَامَتِكَ. ¹⁷ أَمَّا صَنَعْتُ هَذَا بِنَفْسِكَ إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَئِذٍ كَانَ مُسَيِّرَكَ فِي الطَّرِيقِ. ¹⁸ وَالْآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورَ، وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ النَّهْرِ. ¹⁹ يُوبِخُكَ شَرُّكَ، وَعِصْيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانْظُرِي أَنَّ تَرَكَتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ. شَرٌّ وَمَرٌّ، وَأَنَّ خَشْيَتِي لَيْسَتْ فِيكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁰ لِأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قَيْودَكَ، وَقُلْتُ، لَا أَتَعَبِدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءُ أَنْتِ اضْطَجَعْتَ زَانِيَةً. ²¹ وَأَنَا قَدْ غَرَسْتُكَ كَرْمَةً سَوْرَقَ، زَرَعْتُ حَقًّا كُلَّهَا. فَكَيْفَ تَحَوَّلَتْ لِي سُرُوعَ جَفَنَةٍ غَرِيبَةٍ. ²² فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِنُطْرُونَ وَأَكْثَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْنَانَ، فَقَدْ نَقَشَ إِيْمَتُكَ أَمَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ²³ كَيْفَ تَقُولِينَ، لَمْ أَتَجَسَّسْ. وَرَاءَ بَعْلِيمَ لَمْ أَذْهَبْ. انْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. اعْرِفِي مَا عَمِلْتَ يَا نَاقَةَ خَفِيفَةً ضَبْعَةً فِي طَرْقِهَا. ²⁴ يَا أَتَانَ الْفَرَاءِ، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِّيَّةَ. فِي شَهْوَةِ نَفْسِهَا تَسْتَنْشِقُ الرِّيحَ. عِنْدَ ضَبْعِهَا مِنْ يَرْدُهَا. كُلُّ طَالِبِيهَا لَا يَعْنُونَ. فِي شَهْرَهَا يَجِدُونَهَا. ²⁵ احْفَظِي رَجْلَكَ مِنَ الْحَقَا وَحَلَقَكَ مِنَ الظَّمَا. فَقُلْتُ، بَاطِلٌ. لَا. لَا تِي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ²⁶ كَخِزْيِ السَّارِقِ. إِذَا وَجِدَ هَكَذَا خِزْيَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ، ²⁷ قَائِلِينَ لِلْعُودِ، أَنْتِ أَيْيَ وَلِلْحَجَرِ، أَنْتِ وَلَدْتَنِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا تَحْوِي النِّقْفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ، قُمْ وَخَلِّصْنَا. ²⁸ فَأَيْنَ آلِهَتُكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ. فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَقْتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مَدْنِكَ صَارَتْ آلِهَتُكَ يَا يَهُوذَا. ²⁹ لِمَاذَا تَخَاصِمُونَنِي. كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁰ لِبَاطِلٍ ضَرَبْتُ بَنِيكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلُ سَيْفِكُمْ أَنْبِيَاءُكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ. ³¹ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْجِيلُ، انْظُرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِسَ. لِمَاذَا قَالَ شَعْبِي، قَدْ شَرَدْنَا. لَا نَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ. ³² هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا أَوْ عَرُوسَ مَنَاطِقِهَا. أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ تَسَيَّنِيَ أَيَّامًا بِلَا عَدَدٍ. ³³ لِمَاذَا تَحْسِنِينَ طَرِيقَكَ لِيَتَطَلَّبِي الْمَحَبَّةَ. لِذَلِكَ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ أَيْضًا طَرْقَكَ. ³⁴ أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجِدَ دَمٌ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَزْكِيَاءِ. لَا بِالنَّقَبِ وَجَدْتَهُ بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. ³⁵ وَتَقُولِينَ، لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ ارْتَدَّ غَضَبُهُ

عَنِّي حَقًّا. هَئِنذًا أُحَاكِمُكَ لِأُتَّكَ. قُلْتُ، لَمْ أُخْطِئْ. ³⁶ لِمَآذَا تَرْكُضِينَ لِي طَرِيقَكَ. مِنْ مِصْرَ أَيْضًا
تَخْزِينَ كَمَا خَزَيْتَ مِنْ أَشُّورَ. ³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرُجِينَ وَيَدَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ
ثِقَاتِكَ، فَلَا تَنْجَحِينَ فِيهَا.